كما هو ثم بين ما لم ينصرف بقوله مما اي من الذي او من اسم بوصف
الفعل من العلتين الفرعيتين واحدة منهما ترجع الى اللفظ وهي اشتقاقه
من المصدر عند البصريين وشبه التركيب عند الكوفيين لانه يدل على الحدث
والزمان والنسبة الاخرى ترجع الى المعنى وهي احتياجه الى الفاعل في الاولى
وقوله صار يتصف يتعلق به الجار والمجرور قبله والاصل ما صار يتصف
بوصف الفعل وما اتصف الاسم بوصف الفعل منع منه ما منع من الفعل وهو
الكسر مع التنوين واتصافه بوصف الفعل بان يحوز بالحاء المهملة والزاي
المعجمة من الحيازة وهي الجمع الاسم سواء كان مفردا او جمعا ظاهر الاعراب
او مقدره علتين فرعيتين ترجع احداهما الى اللفظ والاخرى الى المعنى
بخلاف ما لو كان كل منهما يرجع الى اللفظ كما في نحو اجيمال بالجيم تصغير
اجمال فان فيه التصغير وهو فرع التكبير والجمع وهو فرع الافراد
او وجدتا الى اللفظ او الى المعنى كما في نحو حايض وطامث فان
فيهما التانيث وهو فرع التذكير والوصف وهو فرع عن الموصوف
فكلاهما تصرف او يحوز الاسم علة واحدة تغني عن اثنتين من العلل
فلا بد من علتين معا او علة تقوم مقام علتين وقد بين الناظم
ذلك على اللف والنشر المرتب بقوله فالف التانيث مقصورة كانت
وهي الف لينة كما في حبلى او ممدودة وهي الف قبلها الف قلبت
همزة كما في صحراء اغنت عن علتين حال كونها وحدها وانما اغنت عن
علتين لانها دالة على التانيث ولازمة لما هي فيه فالتانيث بمنزلة علة
وهي ترجع الى المعنى واللزوم عليه منزلة علة اخرى وهي ترجع الى اللفظ وعلم من
ذلك ان الفتحة تقدر في نحو حبلى جرا كما تقدم في ذلك نصبا وهذا

مذهب

مذهب الجمهور وذهب ابن فلاح اليمني الى ان المقدر في ذلك
جرا انما هو الكسرة لانه لا ثقل مع التقدير وكذلك اغنت وحدها
صيغة الجمع الذي قد انتهى بحيث لا يمكن ان يجمع جمع تكسير بعد حصوله
على هذه الصفة وضابطه كل جمع مكسر بعد الف تكسيره
حرفان كمساجد او ثلاثة اوسطها ساكن كمصابيح والتقييد
بالتكسير لاخراج الجوار جمعه جمع سلامة كما في صواحب فانه يجوز
جمعه على صواحبات ووجهه ان جمع السلامة لما كان لا يغير
الصيغة لم يضر في نهاية الجمعية وانما اغنت صيغة منتهى الجموع
من علتين لان الجمعية بمنزلة علة وهي ترجع الى المعنى وكونه
اقصى بمنزلة علة اخرى وهي ترجع الى اللفظ وخرج بقولنا خرج
اوسطها ساكن نحو ملائكة لان اوسط الثلاثة فيه متحرك وبعضهم
اخرجه باشتراط ان لا يكون في اخر هذا الجمع تاء التانيث ثم
شرع يبين العلتين بقوله والعلتان اما الوصف اي الوصفية
ولو عبر بها لكان اولى لان الوصف هو الاسم بخلاف الوصفية
فانها كون الاسم يدل على حال من احوال الذات مع سكون
العين لغير فيها عدل وهو في اللغة نقيض الجور ويطلق
على الميل عن الطريق وغير ذلك وفي الاصطلاح تحويل الاسم
عن صيغته الاصلية الى صيغة اخرى لغير اعلال ولا الحاق
مع اتحاد المعنى واليه اشار بقوله عرف الا انه لا بد وان
يدل عليه دليل غير منع الصرف وهو العدل التحقيقي كما في
مثنى وثلاث ورباع ومحل اشتراط ذلك في العدل الذي مع الوصفية
بخلاف الذي مع العلمية فانه لا يشترط فيه ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)